مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

مساهمة برنامج الحماية الاجتماعية "تكافل" في تحسين نوعية الحياة للريفيين ببعض قرى مركز ميت غمر محافظة الدقهلية

محمد عبد الهادي رمضان فاضل*

قسم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر.

الملخص

استهدف البحث التعرف على مدي مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للريفيين (صحياً- وتعليمياً- واقتصادياً- واجتماعياً - ونفسياً)، وتحديد درجة رضا الريفيين المستفيدين من برنامج تكافل عن البرنامج، وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج تكافل وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم، وتم تحديد ريف مركزميت غمر بمحافظة الدقهلية كمجال جغرافى لاجراء البحث، وتم اختيار ثلاث وحدات اجتماعية تابعة للمركز بطريقة عشوائية فكانت وحدات (بشلا، وكفر سرنجا، وكفرالمقدام)، اختير منهم عينة قوامها 200 مبحوثاً، وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان، خلال شهري نوفمبروديسمبرسنة 2021م. واستخدم فى تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، وإختبار مربع كاى، بالإضافة إلى التحليل الوصفى بإستخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسط المرجح.وكانت أهم النتائج مايلى:منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية من 35-50 سنة، وأن مايقرب من ثلاث أخماس المبحوثين (59%) من الإناث، وأن ما يقل بقليل عن ثلثيهم (65%) أميين أو معهم ابتدائية، وأن ما يقل بقليل عن ثلاث أرباع المبحوثين(72%) لا يعملون.أن ما يزيد بقليل على خمسي المبحوثين (42%) استفادتهم من البرنامج فى تحسين نواحى الحياة لهم اجمالا مرتفعة. وأن (75%) منهم راضين عن البرنامج.وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05 بين متغيرى النوع، والحالة التعليمية وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه (تعليمياً- مادياً- ونفسياً- وإجمالا). وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير مدة الاستفادة من البرنامج وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه صحياً- تعليمياً- وإجمالا).

الكلمات الدالة: مساهمة – الحماية الاجتماعية – برنامج تكافل.

المقدمة ومشكلة البحث

تعتبر مشكلة الفقر من أخطر المشكلات التي تواجه الدول النامية ومنها مصر، وذلك لتعقد تلك المشكلة من حيث أسبابها والآثار المترتبة عليها وسبل مواجهتها والحد منها. والفقر ليس مجرد جوع ومسكن غير آدمى لا يوفر للأسرة أبسط متطلبات الحياة الكريمة، فالفقر هو الضلع الأول في ثالوث التخلف (الفقر، الجهل، المرض) بل أنه يعتبر الضلع الأساسي حيث يرتبط بوجوده الضلعان الآخران، مما يعنى المزيد من الأمية والجهل، والمرض، والمزيد من الأجيال القادمة التى لا تتمتع بالصحة أو القدرة على بناء بلادها، بل على النقيض فإنها تصبح عبئا على الدولة مما يترتب عليه إهدار الموارد البشرية لأى مجتمع يحاول أن ينمو على الطريق الصحيح، فلا تقدم دون الاستثمار الحقيقى فى البشر (هالة السيد: 2015).

وقد تنبهت الدولة بمؤسساتها وهيئاتها المختلفة إلى خطورة هذه المشكلة وضرورة العمل على مواجهتها، ولذا فقد تبنت الحكومة المصرية مؤخرا برنامجاً طموحاً للإصلاح الاقتصادي يصاحبه مشروعات وبرامج للحماية الاجتماعية للحد من مشكلة الفقر ولتخفيف الآثار السلبية المحتملة على الطبقات الفقيرة في المجتمع المصرى بصفة عامة والريفى منه بصفة خاصة جراء تلك الاصلاحات.

وتعتبر الحماية الاجتماعية ببرامجها المختلفة عاملاً أساسياً في تحقيق السلام الاجتماعى، كما تعتبر ضرورة لتماسك المجتمع وتحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى والاقتصادي والأمن القومى، وهى أحد آليات تنمية المجتمعات ودعامة قوية من دعائم الاستقرار المجتمعى وتقليل الصراع بين شرائح المجتمع، وتمكين الفقراء خاصة في الريف وذلك بعد تطبيق برامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادى.

وتتعدد وتتنوع برامج الحماية الاجتماعية وفقاً لنوع الدعم التي توفره للمستحقين، فمنها ما يقدم الدعم النقدى مثل برامج تكافل وكرامة ومعاش الضمان الاجتماعى، ومنها ما يقدم الدعم العينى والسلعى كبرنامجى التموين والتغذية المدرسية، ومنها ما يقدم الدعم من خلال توفير فرص العمل.

وقد أطلقت الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة التضامن الاجتماعى بداية من مارس 2015م، أول برنامج مشروط للدعم النقدى وهو برنامج تكافل الذى تديره وزارة التضامن الاجتماعى لتوفير الدعم النقدى للأسر المصرية الواقعة تحت خط الفقر كوسيلة للحماية الاجتماعية لصالح تلك الأسر، وهو عبارة عن مساعدة مادية تقدمها وزارة التضامن الاجتماعى وتمنح للأسر التى مستواها المعيشي ضعيف جداً وليس لديها أملاك أو حيازات زراعية، بشرط أن يكون لدى هذه الأسرة أطفال من (سن يوم إلي 18 سنة)، طفل واحد على الأقل، وأن يكون الأطفال فوق 6 سنوات مسجلين فى مراحل التعليم ومنتظمين فى الحضور بنسبة لا تقل عن 80%.

ويعتبر برنامج الدعم النقدى "تكافل" أحد أهم برامج الحماية الاجتماعية لأنه يهدف إلى إيجاد شبكة حماية اجتماعية مؤثرة وعادلة بهدف رعاية الفئات التى تعانى من الفقر بكافة أشكاله، وذلك عن طريق البحث الموضوعى للأسر التى لديها مؤشرات اقتصادية واجتماعية منخفضة تحول دون إشباع احتياجاتهم الأساسية وكفالة حقوق أطفالها الصحية والتعليمية، هذا بالإضافة إلى مد شبكة الحماية لتشمل الفئات التى ليس لديها القدرة على العمل والانتاج مثل كبار السن أو من هم لديهم إعاقة أو عجز كلى، مما يعنى تحرير هذه الفئات من ضغوط الحاجة والعوز والحرمان وحمايتها ماديا واجتماعيا ونفسياً، واتخاذ التدابير اللازمة للحصول على الاحتياجات الأساسية من الغذاء والمسكن والتعليم والصحة والتي تعنى في مجملها تحسين نوعية الحياة لهذه الفئات المستهدفة (الديدى: 2018).

كما يهدف برنامج "تكافل" تقديم دعم نقدى للأسر الفقيرة لضمان نمو الأطفال صحيا وتغذيتهم جيدا وإبقائهم فى المدارس للتعليم، والحد من الظواهر الاجتماعية السلبية مثل التسرب من التعليم وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع، وبلغ عدد المستفيدين من البرنامج حتى أخر عام 2018م 2مليون و250 الف أسرة بتكلفة بلغت 23 مليار و921 مليون جنيه (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: 2018)

وتتعاظم أهمية وجود برامج الحماية الاجتماعية وفى مقدمتها برنامج "تكافل" بعد ما أعلنت الحكومة المصرية عام 2014م التزامها بتطبيق خطة لعمل إصلاحات هيكلية واقتصادية واجتماعية تستهدف خفض العجز الكبير فى الموازنة العامة للدولة، واستعادة استقرار الاقتصاد الكلى لها وذلك بالتحول من الدعم الشامل إلى الدعم المشروط والموجه، متضمنة الغاء دعم الطاقة تدريجياً بزيادة سنوية لأسعار الوقود والكهرباء، وكذلك تحرير سعر الصرف. الأمر الذى يزيد من الأعباء على كاهل المواطنين وخاصة الفئات الفقيرة والأولى بالرعاية. (البنك الدولى:2018).

وأمام تفاقم هذه الأوضاع والتهديدات والتى يزيد خطرها على الأسرة كان لزاما على الدولة العمل على توجيه ووضع شبكة من برامج الحماية

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكترونى: mohamedfadel@azhar.edu.eg

DOI: 10.21608/jaess.2023.185389.1135

الاجتماعية والدعم والمساعدة الموجهة للأسرة خصوصاً الأسر الريفية الفقيرة، والتى منها برنامج "تكافل" والذى يعمل في اتجاهين أولهما حماية الأسرة من الوقوع في دائرة الفقر المتقع، ثانيا إعانة الفئات المهمشة والضعيفة داخل الأسرة كالأطفال وكبار السن والمعاقين. (خالد لبن، هبه لبن :2019)

لذا كانت هذه الدراسة للوقوف على مدى مساهمة هذا البرنامج فى تحسين نواحى الحياة للأسر الريفية الفقيرة المستفيدة منه اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وتعليميا ونفسيا، وكذا رضا الريفيين المستهدفين من البرنامج عن الدور الذى يقوم به البرنامج لتحسين نواحى الحياة لديهم، والتعرف على الصعوبات التي تواجهه في القيام بدوره، ومقترحات المستفيدين منه للتغلب علي تلك المعوقات.

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهداف البحث فيما يلي:

1- التعرف على خصائص الأسر المستفيدة من البرنامج.
2- التعرف على درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للريفيين (صحياً- وتعليمياً- ومادياً- واجتماعياً - ونفسياً) وكذا مساهمته فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه إجمالا..
3- تحديد درجة رضا الريفيين المستفيدين من برنامج تكافل عن البرنامج.
4- التعرف على الصعوبات التي تواجه المستفيدين من البرنامج، ومقترحاتهم للتغلب عليها .
5- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج تكافل وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم (صحياً- تعليمياً- مادياً- اجتماعياً- نفسياً) وكذا درجة مساهمته فى تحسين نوعية الحياة لهم اجمالا .

التوجهات النظرية للبحث

1- مدخل سبل المعيشة المستدامة: والذى يهدف إلى رفع المعاناة عن الفئات الفقيرة فى المناطق الريفية والاستفادة من موارد المجتمع بأقصى درجة ممكنة لمواجهة التحديات التى تعوق تحسين مستوى المعيشة لأفراده، ويهدف هذا المدخل إلى (مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم بأنفسهم، ومساعدة الفقراء والمعدمين من أبناء المجتمع كمشاركين وليس كطلاب مساعدة أومعونة، وحث المختصين من متخذى القرار على الاشتراك فى تنفيذ البرامج التى يحتاج إليها المجتمع فى تحسين مستويات المعيشة لأفراده،وبالتالى تحسين مستويات الخدمات المجتمعية كالتعليم والصحة (ليلي محمد:2012).

وهذا المدخل هو ما دائما تنادى به الحكومة المصرية وتسعى لتحقيقه من خلال تبني برامج الحماية الاجتماعية كتكافل وكرامة لرفع المعاناة عن الفئات الفقيرة وتحسين مستوى المعيشة لهم .

2- مدخل العدالة الاجتماعية: والتى تتضمن تمكين أكبر قدر من الأفراد للعيش برفاهية، من خلال عدالة فى توزيع الدخل وتقليص الفوارق بين الطبقات الاجتماعية للمجتمع الواحد، وضمان دخل جيد يتناسب مع متطلبات الحياة لتحسين مستوى المعيشة إجمالا (الساعدى: 2017:171). وهو بالفعل ما تسعى إليه الدولة من تطبيق حزمة من برامج الحماية الاجتماعية ومنها برنامج تكافل.

3- نظرية الحاجات الإنسانية "لماسلو": والتى تفترض أن حاجات الانسان مختلفة ونظمها ماسلو على شكل هرم تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن قاعدة الهرم يعلوها الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الحب والانتماء ثم الحاجة الى التقدير ثم الحاجة إلى تأكيد الذات.ويفترض أن أى حاجة غير مشبعة هى التى تحرك الإنسان وتدفعه للعمل على إشباعها (العزبى:1991:41) ومن هذا المنطلق فإن الدولة عملت برنامج الحماية الاجتماية تكافل وكرامة لإشباع بعض النواحى الغير مشبعة للريفيين المستفيدين منه.

4- النظرية المؤسسية الحديثة: ترجع جذور هذه النظرية إلى تفسيرات الماركسية والاشتراكية الاجتماعية التى قدمها الاجتماعى الاقتصادي "فيلبس" بأن العالم الاقتصادي ومؤسساته أصبح فى صعود وهبوط وغير مستقرمما خلف آثار سلبية على معظم بلاد العالم خاصة الدول النامية، مما نتج عنه آثار اقتصادية سلبية أثرت على مستوى معيشة أفراد هذه المجتمعات، الأمر الذى دفع العلماء وأصحاب الفكر الاجتماعى والاقتصادى من التدخل لحث حكوماتهم لبذل الجهود وايجاد البدائل لمعالجة تلك المشكلات الاقتصادية، ويدعو هذا الاتجاه بضرورة تشجيع المشاركة المجتمعية والتى تتضمن شقين أولهما ضرورة تدخل الدولة فى القطاع الاقتصادى ودعم فئات الشعب الفقيرة ومعدومى الدخل لرفع المستوى المعيشي لهم، والشق الثانى ضرورة تشجيع القطاعات الأخرى متمثلة فى المؤسسات المختلفة ومنظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص فى دعم تلك الفئات والقيام بدورها المنوطة به فى استدامة عجلة التنمية فى مجتمعاتها. (Badri:2011)

وحيث أن المجتمع المصرى مجتمع مؤسسات فقد عملت الدولة فى الاتجاهين اللذين نادت بهما تلك النظرية فقد قامت الدولة بدعم الفئات الفقيرة من خلال حزمة من برامج الحماية الاجتماعية كتكافل وبرنامج دعم السلع التموينية وغير ذلك، كما دائما ما تنادى الدولة المؤسسات المختلفة والقطاع الخاص للمشاركة والتطوع من خلال صندوق تحيا مصر والذى يذهب دخله للفئات المستحقة ومشروعات التنمية المستدامة كمشروع حياة كريمة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة زايد (2012): وتهدف الى تحديد مدى أثر برامج الحماية الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة بمحافظة الفيوم. وقد توصلت النتائج إلى أن برامج الحماية الاجتماعية أثرت ايجابياً إلى حد ما على النواحى الاقتصادية كما أنها أدت إلى تحسن نسبى فى النواحى الاجتماعية وهو ما يتفق مع نتائج دراستنا الحالية، كما أوضحت النتائج أن برامج الحماية الاجتماعية لم تحسن النواحى التعليمية وأن دورها فى تحسين النواحى الصحية ضعيف وهو ما يختلف مع درستنا الحالية والتى أوضحت مساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى الصحية والتعليمية للريفيين المستفيدين منه .

2- دراسة (آية الرمادى:2017): وتهدف الدراسة إلى تحديد مستوى فاعلية خدمات برنامجى تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء. وقد توصلت الدراسة أن فعالية الخدمات المقدمة من البرنامجين فى النواحى الصحية والنواحى التعليمية هى 2.63 و 2.59 من ثلاث درجات وهى نسبة مرتفعة وبالتالى فإنها تتفق مع دراستنا الحالية فى الجزء الخاص بمساهمة برنامجى تكافل فى تحسين النواحى الصحية والتعليمية للفقراء المستفيدين منه.

2- دراسة سناء زهران(2019): استهدفت الدراسة إلى التعرف على تفعيل دور شبكات الامان الاجتماعى للحد من مشكلة الفقر بالتطبيق على برنامج تكافل وكرامة بمحافظة أسيوط . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الخدمات المقدمة من برنامج الدعم النقدى تكافل وكرامة مرتفع بنسبة 87.7% من وجهة نظر المسئولين المقدمين لخدمات البرنامج، بينما أجاب ما يقرب من نصف المبحوثين المستفيدين من البرنامج 48.7% بضعف الخدمات المقدمة لهم من البرنامج.

الطريقة البحثية

تم تحديد ريف مركزميت غمر بمحافظة الدقهلية كمجال جغرافى لاجراء البحث والذى يضم 53 قرية، تخدمهم 22 وحدة اجتماعية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعى، وقد بلغ عدد المستفيدين من برنامج "تكافل" عام 2021م على مستوى المركز والمسجلين بكشوف الوحدات الاجتماعية 8405 مستفيد. وتم اختيار ثلاث وحدات اجتماعية من تلك الوحدات بطريقة عشوائية فكانت وحدات (كفر سرنجا، وبشلا، وكفرالمقدام)، وبلغت شاملة البحث بالوحدات الاجتماعية الثلاث المختارة 999 مستفيد، اختير منهم عينة بنسبة (20%) فبلغ عددها 200 مبحوثاً موزعين على الوحدات الثلاث بنفس النسبة كالتالى: 76 مبحوثاً من وحدة كفر سرنجا و 72 مبحوثاً من وحدة بشلا، و52 مبحوثاً من وحدة كفر المقدام، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف الوحدات الاجتماعية بالقري الثلاث المختارة.(جدول رقم 1) .

جدول 1. شاملة البحث وعينته من المستفيدين من برنامج " تكافل" بالقري الثلاثة المختارة

اسم الوحدة الاجتماعية	إجمالى عدد المستفيدين من البرنامج	العينة المختارة
كفر سرنجا	377	76
بشلا	362	72
كفر المقدام	260	52
الاجمالى	999	200

* إدارة الشئون الاجتماعية بمركز ميت غمر(بيانات غير منشورة)

وقد تم إعداد استمارة استبيان لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع الريفيين المبحوثين المستفيدين من البرنامج والتى اشتملت على خمسة أقسام على النحو التالى:

القسم الأول: واختص ببعض البيانات الشخصية للمبحوثين وهى(السن، والنوع، والحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم، والحالة المهنية، وإجمالى الدخل الشهرى للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الاستفادة من البرنامج، والمعرفة بشروط الحصول على منحة البرنامج.

القسم الثاني: واختص بالتعرف على مدى مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نواحى الحياة للمستفيدين منه، وتشمل النواحى الصحية وتم قياسها بإحدى عشر عبارة، والنواحى التعليمية وتم قياسها بثمان

عبارات، والنواحى المادية وتم قياسها بعشر عبارات، والنواحى الاجتماعية وتم قياسها بأحد عشر عبارة، وأخيراً النواحى النفسية وتم قياسها بتسع عبارات. وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هى(موافق ،إلى حد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات (3،2،1) على الترتيب. وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه إجمالاً.

القسم الثالث: واختص بالتعرف على درجة رضا الريفيين المستفيدين من البرنامج عن البرنامج، وقد قيست بعشر عبارات، وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هى(راض، إلى حد ما، غير راض) وأعطيت الدرجات (3،2،1) على الترتيب.

القسم الرابع: واختص بالتعرف على الصعوبات التى تواجه الريفيين المستفيدين من البرنامج فى الحصول على منحة البرنامج، وقد قيست بتسع عبارات، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات (موافق – إلى حد ما – غير موافق) وأعطيت الدرجات (3،2،1) على الترتيب .

القسم الخامس: واختص بالتعرف على مقترحات المستفيدين من البرنامج لزيادة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة للريفيين، وقد قيست بأحد عشر عبارة، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات (موافق – إلى حد ما – غير موافق) وأعطيت الدرجات (3،2،1) على الترتيب

وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين خلال شهري نوفمبروديسمبرسنة 2021م. وبعد جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها بالأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام جداول الحصر العددى، والنسب المئوية والتكرارت، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاى.

النتائج والمناقشات

أولاً: وصف عينة البحث:

أوضحت النتائج جدول رقم (2) أن منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية من 35-50 سنة وبلغت نسبتهم (46%)، وأن مايقرب من ثلاث أخماس المبحوثين (59%) من الإناث وهو ما قد يرجع أن من ضمن اشتراطات برنامج تكافل اشتراك ربة الأسرة فى خدمات تنظيم الأسرة وخدمات الرعاية الصحية بالوحدات الصحية الريفية وبالتالى فهم من يتقدمون للبرنامج وبالتالى تكون منحة البرنامج مسجلة بأسمائهن، كما أوضحت نتائج البحث أن ما يقرب من الثلثين من المبحوثين (65%) متزوجون، وأن خمس المبحوثين (20%) مطلق في حين أقل نسبة منهم (15%) أرمل. أما مايتعلق بتوزيع المبحوثين وفقاً لحالتهم التعليمية فقد أوضحت النتائج أن ما يقل بقليل عن ثلثي المبحوثين (65%) أميين أو معهم ابتدائية، أما من حيث الحالة العملية ومستوى الدخل فقد أوضحت النتائج أن ما يقل بقليل عن ثلاث أرباع المبحوثين(72%) لا يعملون، وأن ثلاث أرباع المبحوثين(75%) من أصحاب الدخل المنخفض أقل من 1270 جنيه تقريباً وهو ما يتفق مع اشتراطات برنامج "تكافل" فى كون المستحق للبرنامج من ذوى الدخل المنخفض بينما قد تكون نسبة (25%) الأخرين الذين يحصلون على البرنامج من ذوي الإعاقة أو ممن يتاقضون معاشاً غير تكافل، أما من حيث عدد افراد الأسرة فقد أوضحت النتائج أن ما يقل بقليل عن ثلاث ارباع المبحوثين (72%) عدد أفراد أسرتهم من 3-5 أفراد، أما من حيث مدة الاستفادة من البرنامج فقد أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين (86.5%) مدة الاستفادة من 4 شهور وحتى 40 شهر وهو ما يؤكد مضي الدولة فى تبنى برامج الحماية الاجتماعية وتوسيع دائرة رعاية محدودى الدخل والفئات الأولى بالرعاية فى الفترة الأخيرة خاصة فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى وتحرير سعر الصرف. كما أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين (82.5%) يعرفون شروط التقديم والحصول على منحة البرنامج وهو ما يتوافق مع سياسة البرنامج بضرورة الالتزام بالاشتراطات الخاصة بالبرنامج سواء بالالتزام بتعليم الابناء أو الالتزام بالاشتراطات الصحية ورعاية الأسرة ومدى الصرامة والجدية التى تحدث من جانب المنظمات الاجتماعية لمراجعة الحالات المتقدمة للحصول على منحة البرنامج.

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية بمنطقة الدراسة.

م	المتغيرات المستقلة	عدد	%	م	المتغيرات المستقلة	عدد	%
1	السن			6	الدخل الشهرى للأسرة		
	20-34 سنة	29	14.5		منخفض (400-1267)	150	75
	35-50 سنة	92	46		متوسط (1268-2133)	32	16
	51-65 سنة	79	39.5		مرتفع (2134-3000)	18	9
2	النوع			7	عدد أفراد الأسرة		
	ذكر	82	41		من 3-4 افراد	84	42
	أنثي	118	59		5 أفراد	60	30
					من 6-7 افراد	56	28
3	الحالة الزواجية			-8	مدة الاستفادة من البرنامج		
	أعزب	-	-		من 4- 22 شهر	86	43
	متزوج	130	65		من 23 -41 شهر	87	43.5
	مطلق	40	20		من 42- 60 شهر	27	13.5
	أرمل	30	15				
4	الحالة التعليمية			-9	المعرفة بشروط البرنامج		
	امى	97	48.5		يعرف	165	82.5
	ابتدائى	33	16.5		لا يعرف	35	17.5
	اعدادى	9	4.5				
	ثانوى	52	26				
	جامعى	9	4.5				
5	المهنة						
	يعمل	56	28				
	لا يعمل	144	72				

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

ثانياً: مساهمة البرنامج فى تحسين نواحى الحياة للريفيين المستفيدين منه

تحددت مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نواحى الحياة للريفيين المستفيدين منه فى خمس نواحى هى كالتالى:

النواحى الصحية:

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات مساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى الصحية لهم مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (3):

جاء فى المرتبة الأولى عبارة أصبح لدى أولوية في العلاج علي نفقة الدولة بمتوسط مرجح 2.76 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة لما أتعب أذهب للطبيب في عيادته أو طبيب الوحدة الصحية بمتوسط مرجح 2.69 درجة، تلى ذلك عبارة فلوس البرنامج جعلتنى أهتم بصحتى وصحة أولادى بمتوسط مرجح 2.67 درجة، وفى المرتبة الخيرة جاءت عبارة لم يعد هناك أمراض مزمنة داخل أفراد الأسرة بمتوسط مرجح 1.95 درجة من ثلاث درجات.

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي لمساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى الصحية للريفيين المستفيدين منه بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلي حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	فلوس البرنامج خلتني أهتم بصحتى وصحة أولادى.	139	69.5	56	28	5	2.5	2.67	3
2-	لما أتعب أذهب للطبيب في عيادته أو طبيب الوحدة الصحية.	144	72	50	25	5	2.5	2.69	2
3-	البرنامج أجبر السيدات المستفيدات منه على أخذ وسائل تنظيم الأسرة	137	68.5	8	4	55	27.5	2.41	9
4-	البرنامج خلانى التزم بتطعيمات أولادى فى موعدها	121	60.5	42	21	37	18.5	2.42	8
5-	فلوس البرنامج ساعدتنى فى شراء الأدوية بتاعتى .	112	56	83	41.5	5	2.5	2.54	4
6-	أصبحت دائم التردد على الوحدة الصحية بانتظام.	108	54	87	43.5	5	2.5	2.52	5
7-	أصبح لدى القدرة على شراء الطعام الصحى لى ولأبنائى.	67	33.5	123	61.5	10	5	2.29	10
8-	لم يعد هناك أمراض مزمنة داخل أفراد الأسرة.	37	18.5	115	57.5	48	24	1.95	11
9-	أصبح لى علاج شهرى باصرفه من الوحدة الصحية.	113	56.5	65	32.5	22	11	2.46	6
10	فلوس البرنامج ساعدتنى فى عمل بعض التحاليل الطبية بصفة دورية.	103	51.5	80	40	17	8.5	2.43	7
11	أصبح لدى أولوية في العلاج علي نفقة الدولة.	160	80	32	16	8	4	2.76	1

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى الصحية للريفيين المستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (4) أن ما يزيد بقليل عن ثلاث أخماس المبحوثين(62.5%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى الصحية لهم كانت مرتفعة، وأن ما يزيد بقليل على الربع منهم (26%) كانت مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى الصحية متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (11.5%) مساهمة البرنامج فى النواحى الصحية منخفضة. وهو ما قد يرجع إلى الاشتراطات الصحية التى يفرضها البرنامج على المستحقين لمنحة البرنامج من ضرورة متابعة مكاتب تنظيم الأسرة، وضرورة الذهاب والمتابعة بالوحدات الصحية وخاصة ممن لديهم أطفال والانتظام فى أخذ التطعيمات المختلفة للأطفال فى موعدها، وضرورة أخذ التطعيمات التى توفرها وزارة الصحة فى أى حملات صحية تقوم بها الحكومة مثل حملات شلل الأطفال وحملة 100 مليون صحة للقضاء على الأمراض المتوطنة وآخرها حملة كورونا.الأمر الذى يعظم من استفادتهم من البرنامج فى النواحى الصحية.

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل" في تحسين النواحى الصحية لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة إجمالا	عدد	%
منخفضة (14-20)	23	11.5
متوسطة (21-26)	52	26
مرتفعة (27-33)	125	62.5

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

النواحى التعليمية:

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات مساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى التعليمية لهم مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (5):

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي لمساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى التعليمية للريفيين المستفيدين منه بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلي حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	أولادى أصبحوا منتظمين فى لمدرسة بعد ما استفدت من البرنامج..	120	60	42	21	38	19	2.41	4
2-	فلوس البرنامج ساعدتنى اشترى بعض الكتب الخارجية لأولادى.	101	50.5	58	29	41	20.5	2.30	5
3-	بقيت ممكن أعطى أولادى بعض الدروس الخصوصية.	89	44.5	79	39.5	32	16	2.29	6
4-	مستوى التعليمى لأولادى زاد بعد حصولى على فلوس البرنامج.	88	44	72	36	40	20	2.24	7
5-	أولادى بقوا منتظمين في حضور فصول التقوية بعد اليوم الدراسي.	127	63.5	37	18.5	36	18	2.46	2
6-	أصبحت قادرا علي شراء مستلزمات التعليم لأولادى من كراسات وأقلام وغير ذلك .	119	59.5	48	24	33	16.5	2.43	3
7-	أولادى بقي عندهم وقت كافى للمذاكرة وعمل الواجبات المدرسية.	80	40	74	37	46	23	2.17	8
8-	البرنامج ساهم فى منع تسرب الأطفال من التعليم.	125	62.5	54	27	21	10.5	2.52	1

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جاء فى المرتبة الأولى عبارة البرنامج ساهم فى منع تسرب الأطفال من التعليم بمتوسط مرجح 2.76 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة أولادى أصبحوا منتظمين في حضور فصول التقوية بعد اليوم الدراسي بمتوسط مرجح 2.46 درجة، تلى ذلك عبارة أصبحت قادرا علي شراء مستلزمات التعليم لأولادى من كراسات وأقلام وغير ذلك بمتوسط مرجح 2.43 درجة، واحتلت عبارة أولادى أصبح عندهم وقت كافى للمذاكرة وعمل الواجبات المدرسية المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح 2.17 درجة من ثلاث درجات.

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى التعليمية للمستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (6) أن ما يزيد بقليل عن ثلاثى المبحوثين(68.5%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى التعليمية لهم كانت مرتفعة، وأن ما يزيد بقليل على الخمس منهم (21%) كانت مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى التعليمية لهم منخفضة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (10%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى التعليمية متوسطة. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأنه نتيجة للاشتراطات اللازمة للحصول على منحة البرنامج ضرورة انتظام الأبناء فى التعليم بنسبة لا تقل عن 75%، وضرورة إثبات ذلك الأمر بصفة دورية للاستمرار فى الحصول على منحة البرنامج، بجانب انتظام الأبناء فى حضور فصول التقوية فى مدارسهم أدى إلى تحسين الحالة التعليمية لأبناء الأسر المستفيدة من البرنامج، كما أن المبلغ المتحصل عليه من البرنامج بالرغم من صغره إلا أنه قد يكون ساهم فى شراء بعض الأدوات والمستلزمات الدراسية التى يحتاجها الأبناء للاستمرار والانتظام فى التعليم، وأيضاً شراء بعض الكتب التى تحسن من مستواهم التعليمي.

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل"فى تحسين النواحى التعليمية لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة إجمالا	عدد	%
منخفضة (8-12)	43	21.5
متوسطة (13-18)	20	10
مرتفعة (19-24)	137	68.5

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

النواحى المادية:

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى المادية لهم مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (7): جاء فى المرتبة الأولى عبارة أصبح لدى بطاقة تموينية لصرف الخبز والسلع التموينية بمتوسط مرجح 2.97 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة أصبح دخلى يكفى احتياجات أسرتى بعد ما استفدت من البرنامج بمتوسط مرجح 2.22 درجة، تلى ذلك عبارة لا أحتاج أستلف فلوس من أى حد بمتوسط مرجح 2.16 درجة، واحتلت عبارتى فلوس البرنامج ساعدتنى أشترى بعض الأجهزة الكهربائية المنزلية، وبادخر جزء ولو بسيط من الفلوس شهريا للظروف الطارئة المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح 1.33 درجة من ثلاث درجات.

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي لمساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى المادية للريفيين المستفيدين منه بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلي حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	أصبح دخلى يكفى احتياجات أسرتى بعد ما استفدت من البرنامج.	63	31.5	117	58.5	20	10	2.22	2
2-	لا أحتاج أستلف فلوس من أى حد	50	25	132	66	18	9	2.16	3
3-	فلوس البرنامج ساعدتنى فى تسديد ديونى.	36	18	80	40	84	42	1.61	6
4-	فلوس البرنامج ساعدتنى في شراء بعض الأثاث لمنزلى.	6	3	75	37.5	119	59.5	1.44	7
5-	بادخر جزء ولو بسيط من الفلوس شهريا للظروف الطارئة.	18	9	30	15	152	76	1.33	9
6-	فلوس البرنامج خلتنى أجيب ملابس شتوى وصيفى لى ولأولادى بداية كل موسم.	60	30	101	50.5	39	19.5	2.11	4
7-	فلوس البرنامج ساعدتنى أشترى بعض الأجهزة الكهربائية المنزلية.	12	6	41	20.5	147	73.5	1.33	10
8-	فلوس البرنامج ساعدتنى أشترى بعض الماشية.	20	10	31	15.5	149	74.5	1.36	8
9-	أصبحت قادراً على شراء اللحوم والدواجن أسبوعياً.	36	18	133	66.5	31	15.5	2.03	5
10	أصبح لي بطاقة تموينية لصرف الخبز والسلع التموينية.	194	97	5	2.5	1	0.5	2.97	1

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى المادية للريفيين المستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (8) أن ما يقل بقليل عن ثلاث أرباع المبحوثين (74%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى المادية لهم منخفضة، وأن ما يقل بقليل عن الخمس منهم (19.5%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى المادية لهم متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (6.5%) مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى المادية مرتفعة. ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلا أن المبلغ المتحصل عليه من البرنامج ضئيل جدا وخاصة فى ظل الأوضاع الحالية من ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وخاصة وأن المستحقين للبرنامج من الفقراء والمعدمين الأمر الذى يجعل الاستفادة من فلوس البرنامج فى تحسين النواحى المادية لهم ضعيفة جدا.

جدول 8. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل" في تحسين النواحى المادية لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة إجمالا	عدد	%
منخفضة (14-19)	148	74
متوسطة (20-24)	39	19.5
مرتفعة (25-30)	13	6.5

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

النواحى الاجتماعية:

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى الاجتماعية لهم مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (9):

جدول 9. التوزيع العددي والنسبي لمساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى الاجتماعية للريفيين المستفيدين منه بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	أصبحت قادرا على مجاملة أقاربى وجيرانى فى مناسباتهم.	60	30	116	58	24	12	2.18	9
2-	ساهم البرنامج في تحقيق الاستقرار الأسرى لى.	86	43	108	54	6	3	2.4	6
3-	فلوس البرنامج ساهمت في حل كثير من مشكلاتى الأسرية .	86	43	108	54	6	3	2.4	6م
4-	أصبحت أكثر مشاركة فى حل مشاكل القرية.	49	24.5	139	69.5	12	6	2.19	8
5-	أتناول جميع الوجبات مع أفراد أسرتى.	65	32.5	114	57	21	10.5	2.22	7
6-	أصبحت أتشاور مع أفراد أسرتى فى كل مايخص الأسرة.	130	65	66	33	4	2	2.63	2
7-	لو حدث لأحد من جيرانى أى مشكلة أقف معاه وأساعده.	142	71	53	26.5	5	2.5	2.69	1
8-	أشارك فى الانتخابات بحرية بدون ما حد يدينى فلوس.	136	68	42	21	22	11	2.57	5
9-	ساهم البرنامج في زواج أبنائي.	69	34.5	51	25.5	80	40	1.95	10
10	البرنامج ساهم فى تقليل عمالة الأطفال وخاصة في الريف.	131	65.5	56	28	13	6.5	2.59	4
11	البرنامج ساهم فى الحد من ظاهرة أطفال الشوارع.	132	66	60	30	8	4	2.62	3

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جاء فى المرتبة الأولى عبارة لو حدث لأحد من جيرانى أى مشكلة أقف معاه وأساعده بمتوسط مرجح 2.69 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة أصبحت أتشاور مع أفراد أسرتى فى كل مايخص الأسرة بمتوسط مرجح 2.63 درجة، تلى ذلك عبارة البرنامج ساهم فى الحد من ظاهرة أطفال الشوارع بمتوسط مرجح 2.62 درجة، وفى المرتبة الأخيرة جاءت عبارة ساهم البرنامج في زواج أبنائي بمتوسط مرجح 1.95 درجة من ثلاث درجات.

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى الاجتماعية للريفيين المستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (10) أن ما يقل عن نصف المبحوثين(47.5%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى الاجتماعية لهم كانت مرتفعة، وأن ما يزيد بقليل على الربع منهم (27.5%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى الاجتماعية لهم متوسطة، فى حين كان الربع منهم (25%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى الاجتماعية لهم كانت منخفضة. وهو ما قد يرجع إلى أن المستفيدين من البرنامج أصبحوا أكثر مشاركة فى حل مشاكلهم الأسرية والاشتراك فى حل بعض من مشكلات قريتهم كما أن البرنامج قد عمل على تقليل ظاهرة عمالة الأطفال الريفيين نتيجة لانتظامهم في التعليم الأمر قد يظهر أن ما يقرب من نصف المبحوثين أحوالهم الاجتماعية قد تحسنت بعد حصولهم علي منحة البرنامج

جدول 10. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى الاجتماعية لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة إجمالا	عدد	%
منخفضة (19-23)	50	25
متوسطة (24-27)	55	27.5
مرتفعة (28-32)	95	47.5

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

النواحى النفسية:

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى النفسية لهم مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (11):

جاء فى المرتبة الأولى عبارة أدركت دور الدولة فى مكافحة الفقر لدى الأسر المحتاجة بمتوسط مرجح 2.86 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة زاد انتمائى لمجتمعى ووطنى بعد حصولى على منحة البرنامج بمتوسط مرجح 2.85 درجة، تلى ذلك عبارة أحسست بأهميتى كمواطن داخل بلدى بمتوسط مرجح 2.82 درجة، واحتلت عبارة حالتى النفسية أصبحت مستقرة عن ذي قبل المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح 2.49 درجة من ثلاث درجات.

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين النواحى النفسية للريفيين المستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (12)

أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين(69.5%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى النفسية لهم كانت مرتفعة، وأن ما يقرب من الربع منهم (24.5%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى النفسية لهم متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (6%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى النفسية لهم منخفضة. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الفرد عندما يكون له دخل شهري ثابت حتى ولوقليل فإنه يشعره بالأمان والطمأنينه ويجعله يشعر بأهميته كمواطن، كما أنه يزيد من حبه وانتمائه لوطنه وهى كلها أمورتحسن من النواحى النفسية للفرد.

جدول 11. التوزيع العددي والنسبي لمساهمة برنامج تكافل فى تحسين النواحى النفسية للريفيين المستفيدين منه بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلي حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	أحسست بالأمان النفسي بعد استفادتى من البرنامج.	145	72.5	55	27.5	-	-	2.73	6
2-	أشعر بالإطمئنان على مستقبلى وأولادى بعد الحصول على إعانة البرنامج.	122	61	70	35	8	4	2.57	7
3-	أصبحت أشعر بالسعادة بعد حصولى على منحة البرنامج.	150	75	50	25	-	--	2.75	5
4-	زاد انتمائى لمجتمعى ووطنى بعد حصولى على منحة البرنامج.	178	89	13	6.5	9	4.5	2.85	2
5-	أحسست بأهميتى كمواطن داخل بلدى.	171	85.5	21	10.5	8	4	2.82	3
6-	أدركت حقوقى وواجباتى تجاه مجتمعى بعد الاستفادة من البرنامج.	161	80.5	33	16.5	6	3	2.78	4
7-	أصبحت أحب الحياة عن ذى قبل.	124	62	66	33	10	5	2.57	7م
8-	أدركت دور الدولة فى مكافحة الفقر لدى الأسر المحتاجة.	171	85.5	29	14.5	-	-	2.86	1
9-	حالتى النفسية أصبحت مستقرة عن ذي قبل.	113	56.5	71	35.5	16	8	2.49	8

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جدول 12. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين النواحى النفسية لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة	عدد	%
منخفضة (16-19)	12	6
متوسطة (20-23)	49	24.5
مرتفعة (24-27)	139	69.5

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وللتعرف على مساهمة البرنامج فى تحسين نواحى الحياة للريفيين المستفيدين منه إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (13) أن ما يزيد بقليل على خمسي المبحوثين (42%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نواحى الحياة لهم اجمالا مرتفعة، وأن ما يقل عن النصف منهم (48%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نواحى الحياة لهم اجمالا متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (10%) مساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نواحى الحياة لهم اجمالا منخفضة. ويتضح من تلك النتائج أنه وبالرغم من مما يقدمه برنامج "تكافل" من مبالغ مادية واشتراطات صحية وتعليمية إلا أن النتائج تشير إلى أنه مازال هناك ضعف فى قدرة البرنامج على تحسين نواحى الحياة إجمالا ورفع درجة الحماية الاجتماعية للريفيين المستفيدين منه وهو ما يتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الديدى 2018).(خالد لبن وهبه لبن:2019).

جدول 13. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمساهمة برنامج "تكافل" فى تحسين نواحى الحياة لهم إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة المساهمة	عدد	%
منخفضة (77-97)	20	10
متوسطة (98-120)	96	48
مرتفعة (121-141)	84	42

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

ثالثا: التعرف على درجة رضا الريفيين المستفيدين من البرنامج عن البرنامج.

باستقصاء رأى المبحوثين من المستفيدين من برنامج تكافل عن درجة رضاهم عن البرنامج جاءت استجاباتهم عن كل عبارة من عبارات قياس الرضا مرتبة تنازلياً على النحو التالى جدول رقم (14):جاء فى المرتبة الأولى عبارة الحصول على منحة البرنامج مفيش فيها وساطة ولا محسوبية بمتوسط مرجح 2.73 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة شروط الاستفادة من البرنامج صحيحة ومستحقة بمتوسط مرجح 2.65 درجة، تلى ذلك عبارة الحصول على منحة البرنامج يتم بشكل سرى بمتوسط مرجح 2.50 درجة، واحتلت عبارة اجراءات الحصول على منحة البرنامج سهلة وميسرة المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح 1.95 درجة من ثلاث درجات.

جدول 14. التوزيع العددي والنسبي لرضا الريفيين عن برنامج "تكافل" بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	راضي		إلي حد ما		غير راضي		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	فلوس البرنامج كافية لتحسين مستوانا المعيشي.	65	32.5	91	45.5	44	22	2.11	9
2-	فلوس البرنامج دائمة ومنتظمة أول كل شهر.	115	57.5	68	34	17	8.5	2.49	4
3-	راضي عن الخدمات والاشتراطات الطبية للبرنامج.	70	35	110	55	20	10	2.25	7
4-	اجراءات الحصول على منحة البرنامج سهلة وميسرة.	52	26	84	42	64	32	1.94	10
5-	شروط الاستفادة من البرنامج صحيحة ومستحقة.	130	65	70	35	-	-	2.65	2
6-	العاملون فى الوحدات الاجتماعية بيعاملونا كويس وبصورة آدمية.	75	37.5	117	58.5	8	4	2.34	6
7-	الوقت اللي صرفت فيه منحة البرنامج من أول التقديم لحد الصرف وقت مناسب.	52	26	128	64	20	10	2.16	8
8-	الحصول على منحة البرنامج يتم بشكل سرى .	104	52	92	46	4	2	2.50	3
9-	البرنامج ساهم فى تحسين الحياة الاجتماعية لى ولأسرتى.	93	46.5	99	49.5	8	4	2.43	5
10	الحصول على منحة البرنامج مفيش فيها وساطة ولا محسوبية	154	77	38	19	8	4	2.73	1

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وللتعرف على درجة رضا الريفيين المستفيدين من البرنامج إجمالا أوضحت النتائج جدول رقم (15) أن ما يقل بقليل عن نصف المبحوثين(45%) راضين عن البرنامج بدرجة متوسطة، وأن ما يقل بقليل على الثلث منهم (30%) راضيين عن البرنامج بدرجة مرتفعة، فى حين كان الربع منهم (25%) غير راضيين عن البرنامج. وهو ما يوضح أن ثلاث أرباع المبحوثين (75%) راضين عن البرنامج بدرجة متوسطة إلى مرتفعة

جدول 15.التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة رضاهم عن البرنامج إجمالاً بمنطقة الدراسة.

درجة الرضا	عدد	%
غير راضي (17-20)	50	25
راضى بدرجة متوسطة (21-25)	90	45
راضى بدرجة مرتفعة (26-30)	60	30

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

بالرغم من ضعف المبلغ المقدم لهم من البرنامج وهو ما قد يرجع إلى أن الغالبية العظمى منهم من المعدمين وتحت خط الفقر وبالتالى فإن اشتراكهم فى البرنامج وصرف منحته كانت بمثابة طوق النجاة لهم فقد أصبح لديهم داخل ثابت شهريا يعينهم ولو على بعض من مستلزمات حياتهم وأسرهم، فجعلهم يشعرون بأدميتهم وتفكير الدولة فيهم وبحقوقهم وبالتالى فإنهم راضون عما يقدم لهم من خدمات.

رابعا: التعرف على الصعوبات التى تواجه الريفيين المستفيدين فى الحصول على منحة البرنامج.

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات صعوبة حصولهم على منحة البرنامج مرتبة تنازليا على النحو التالى جدول (16): جاء فى المرتبة الأولى عبارة كثرة الحالات المترددة للحصول على منحة البرنامج بمتوسط مرجح 2.81 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة عدم كفاية المبلغ المالى المصروف بمتوسط مرجح 2.67 درجة، تلى ذلك عبارة الاجراءات الحكومية الروتينية الصعبة اللازمة للحصول على منحة البرنامج بمتوسط مرجح 2.63 درجة، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة عدم وجود الدعم المادى الكافى لتغطية أكبر عدد ممكن من المستحقين بمتوسط مرجح 2.62 درجة، وفى المرتبة الأخيرة جاءت عبارة المحسوبية والوساطة فى انتقاء الأسر المستحقة لمنحة البرنامج بمتوسط مرجح 1.70 درجة من ثلاث درجات.

جدول 16. التوزيع العددي والنسبي للصعوبات التى تواجه الريفيين المستفيدين فى الحصول على منحة البرنامج بمنطقة الدراسة.

م	العبارات	موافق		إلي حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	عدم كفاية المبلغ المالى المصروف.	143	71.5	47	23.5	10	5	2.67	2
2-	عدم وجود الدعم المادى الكافى لتغطية أكبر عدد ممكن من المستحقين.	136	68	52	26	12	6	2.62	4
3-	عدم وصول الدعم المادى اللازم لتغطية منحة البرنامج فى موعدها أول كل شهر.	103	51.5	57	28.5	40	20	2.32	6
4-	عدم وجود قاعدة بيانات للفئات الأكثر احتياجا.	91	45.5	86	43	23	11.5	2.34	5
5-	كثرة الحالات المترددة للحصول على منحة البرنامج.	162	81	37	18.5	1	0.5	2.81	1
6-	صعوبة انتقاء الحالات التى تستحق منحة البرنامج.	72	36	102	51	26	13	2.23	7
7-	عدم وجود الوحدات الاجتماعية فى كل قرية ووجودها فى القرية الأم فقط.	111	55.5	23	11.5	66	33	2.23	7م
8-	قلة عدد مقدمى الخدمات داخل الوحدة الاجتماعية.	47	23.5	81	40.5	72	36	1.88	9
9-	الاجراءات الحكومية الروتينية الصعبة اللازمة للحصول على منحة البرنامج.	132	66	61	30.5	7	3.5	2.63	3
10	المحسوبية والوساطة فى انتقاء الأسر المستحقة لمنحة البرنامج.	58	29	24	12	118	59	1.70	10
11	النظرة الدونية من أفراد المجتمع للمستفيدين من البرنامج.	29	14.5	127	63.5	44	22	1.93	8

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

خامسا: التعرف على مقترحات المستفيدين من البرنامج لزيادة مساهمته فى تحسين نوعية الحياة لهم.

جاءت استجابات المبحوثين للمقترحات التى تزيد من مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لديهم مرتبة تنازليا وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالى جدول (17):جاء فى المرتبة الأولى عبارة زيادة العائد المادى للبرنامج بما يتناسب مع الوضع الاقتصادى القائم بمتوسط مرجح 2.95 درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة توفير قاعدة بيانات للأسر الأكثر احتياجا بمتوسط مرجح 2.75 درجة، تلى ذلك عبارة تبسيط اجراءات الحصول علي البرنامج بمتوسط مرجح 2.74 درجة، واحتلت عبارة زيادة عدد مقدمى الخدمات داخل الوحدة الاجتماعية بمتوسط مرجح 1.95 درجة من ثلاث درجات.

جدول 17. التوزيع العددي والنسبي لمقترحات المستفيدين من البرنامج لزيادة مساهمته فى تحسين نوعية الحياة لهم بمنطقة الدراسة.

م	المقترح	هام		إلي حد ما		غير هام		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1-	زيادة العائد المادى للبرنامج بما يتناسب مع الوضع الاقتصادى القائم.	190	95	10	5	-	-	2.95	1
2-	توفير قاعدة بيانات للأسر الأكثر احتياجا.	150	75	50	25	-	-	2.75	2
3-	تبسيط اجراءات الحصول علي البرنامج.	161	80.5	26	13	13	605	2.74	3
4-	العمل على وجود الوحدات الاجتماعية فى كل قرية وليس القرية الأم فقط.	125	62.5	16	8	59	29.5	2.33	6
5-	زيادة عدد مقدمى الخدمات داخل الوحدة الاجتماعية.	62	31	66	33	72	36	1.95	8
6-	البعد عن المحسوبية والوساطة فى الحصول على منحة البرنامج.	100	50	42	21	58	29	2.21	7
7-	عمل بحث اجتماعى فعلى لكل الأسر المتقدمة للحصول على منحة البرنامج .	103	51.5	97	48.5	-	-	2.52	5
8-	متابعة مستمرة للأسر المنتفعة بالبرنامج لدوام استمرارية تطبيق الاشتراطات التعليمية والصحية.	80	40	106	53	14	7	2.33	م6
9-	انتظام صرف الاعانة أول كل شهر	140	70	60	30	-	-	2.70	4

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

سادساً: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج "تكافل" وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم(صحياً- تعليمياً- مادياً- اجتماعياً- نفسياً) كل على حدى، وكذا درجة مساهمته اجمالا .

ينص الفرض الاحصائى على أنه "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج تكافل وهى (السن، النوع، الحالة الزواجية، الحالة التعليمية، الحالة المهنية، واجمالى دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والمعرفة بشروط الحصول على البرنامج) وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم (صحياً- تعليمياً- مادياً- اجتماعياً- نفسياً- وإجمالا) .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي للمتغيرات ذات الطبيعة الرتبية والأسمية وهى (النوع- والحالة الزواجية- والحالة التعليمية- والمهنة- والمعرفة بشروط البرنامج). كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة وهى (السن- واجمالى دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الاستفادة من البرنامج)، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول رقم (18):

1- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05 بين متغير النوع وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه (صحياً- تعليمياً- مادياً- ونفسياً- وكذلك مساهمته فى تحسين نواحى الحياة لديهم إجمالا)، حيث بلغت قيمة مربع كاى 6.427، و6.506، و7.515، و5.7.5، و6.057 على الترتيب وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية.ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن النساء هم أكثر الفئات استفادة من البرنامج حيث أوضحت النتائج أن ثلاث أخماس المبحوثين تقريبا من النساء وبالتالى يطبقون الاشتراطات الصحية والتعليمية للحصول على البرنامج .ولذا فهم يشعرون بمساهمة البرنامج فى تحسين نواحى الحياة لديهم عن غيرهم من الرجال المستفيدين.

2- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى 0.05 بين متغير الحالة التعليمية وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه (تعليمياً- مادياً- ونفسياً- وكذلك مساهمته فى تحسين نواحى الحياة لديهم إجمالا، حيث بلغت قيمة مربع كاى 6.299، و11.818، و6.798، و14.199) على الترتيب وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية.ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن كلما كان المستفيد من البرنامج على درجة من التعليم كلما كان على علم بشروط الاستمرار فى الحصول على منحة البرنامج وكلما كان حريص على المحافظة على صحته وصحة أسرته وضرورة وأهمية تعليم أبنائه وبالتالى قادرا على الاستفادة من البرنامج فى نواحى الحياة المختلفة .

3- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05 بين متغير المعرفة بشروط البرنامج وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه (صحيا- وتعليمياً- وكذلك مساهمته فى تحسين نواحى الحياة لديهم إجمالا، حيث بلغت قيمة مربع كاى 6.448، و6.204، و6.584) على الترتيب وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية.وهو ما يمكن تفسيره أنه من الاشتراطات اللازمة للاستمرار فى الحصول على منحة البرنامج الالتزام بتعليم الابناء وعدم تسربهم من التعليم، والمتابعة المستمرة من رب الأسرة للبرامج الصحية فى الوحدات الصحية ومداومة الرعاية الصحية للأطفال، وبالتالى فإن البرنامج قد ساهم فى تحسين النواحى الصحية والتعليمية للأسر المستفيدة منه.

4- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير عدد أفراد الأسرة وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه صحياً- تعليمياً- وكذلك مساهمته فى تحسين نواحى الحياة لديهم إجمالا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -0.131، و-0.122، و-0.165على الترتيب..بينما وجد علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.01 بين نفس المتغير وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه ماديا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -275.0،.وقد يرجع ذلك إلى أن المبلغ المقدم من البرنامج صغير إذا ما قورن مع متطلبات الأسرة وبالتالى فكلما قل عدد أفراد الأسرة كلما كانوا أكثر استفادة منه مادياً، كما أنه من الطبيعى كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما كانت أكثر قدرة على رعاية أبنائها خاصة صحيا وتعليميا.

5- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير مدة الاستفادة من البرنامج وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه صحياً- تعليمياً- وكذلك مساهمته فى تحسين نواحى الحياة لديهم إجمالا، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.280، و0.254، و0.306على الترتيب..بينما وجد علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين نفس المتغير وبين درجة مساهمة برنامج تكافل فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدين منه ماديا، واجتماعيا، ونفسيا حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.184، و 0.122، و0.169 على الترتيب.ويمكن تفسير تلك النتيجة بأنه كلما زادت مدة الاستفادة من البرنامج كلما كان المستفيد من البرنامج أكثر قدرة علي تقييم البرنامج وبالتالى أكثر استفادة منه صحيا وتعليميا وماديا. كما أن ضمان وجود دخل ثابت ولو قليل كما فى البرنامج يشعر الفرد بالأمان النفسي والشعور بالطمأنينة وبالتالى فقد ساهم البرنامج فى استقرارهم نفسيا .

6- عدم وجود علاقة بين باقى المتغيرات المدروسة وهى السن، والحالة الزواجية، والمهنة، وإجمالى دخل الأسرة، وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم (صحياً- تعليمياً- مادياً- اجتماعياً- نفسياً- وإجمالا).وبناءا على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائى للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية بينها وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم (صحياً- تعليمياً- مادياً- اجتماعياً- نفسياً- وإجمالا) وهى (النوع، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الاستفادة من البرنامج، والمعرفة بشروط البرنامج) وقبول الفرض البحثي (البديل) لتلك المتغيرات.

جدول 18.العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج تكافل بمنطقة الدراسة وبين درجة مساهمة البرنامج فى تحسين نوعية الحياة لهم.

م	المتغيرات المستقلة	قيم مربع كاي					
		صحيا	تعليميا	ماديا	اجتماعيا	نفسيا	اجمالا
-1	النوع	*6.427	*6.506	*7.515	1.331	*5.705	*6.057
-2	الحالة الزواجية	2.884	3.038	2.096	3.953	3.659	3.303
-3	الحالة التعليمية	3.773	*6.299	*11.818	2.861	*6.798	*14.199
-4	المهنة	0.424	0.617	2.758	2.827	0.507	3.282
-5	المعرفة بشروط الحصول على البرنامج	*6.448	*6.204	0.323	1.487	2.485	*6.584
		قيم معامل الارتباط البسيط					
-6	السن	0.025	0.033	0.038	0.036	0.008	0.005
-7	اجمالى الدخل الشهرى للاسرة	0.032	0.076	0.083	0.111	0.025	0.092
-8	عدد أفراد الأسرة	*0.131-	*0.122-	**0.275-	0.079	0.041	*0.165-
-9	مدة الاستفادة من البرنامج	*0.280	**0.254	*0.184	*0.122	*0.169	**0.306

*** معنوية عند 0.05** **** معنوية عند 0.01**

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

سابعاً: توصيات البحث

بناءاً على النتائج التى أظهرها البحث يمكن التوصية بما يلى :

1- ضرورة وضع شرط الاشتراك فى أحد مشروعات محو الأمية للأميين كشرط من شروط الحصول على منحة البرنامج.
2- ضرورة قيام وزارة التضامن الاجتماعى برفع المبلغ المتحصل عليه من البرنامج وضرورة ربطه بسياسة أسعار السلع والخدمات في وقته.
3- قيام وزارة التضامن الاجتماعى بتسهيل إجراءات الحصول على البرنامج من كشف طبي وخلافه وجعله فى نفس المركز على الأقل وليس فى المحافظات لأن معظم المستحقين ما بين مرضي ومعدمين مادياً لا يتحملون مشقة وتكاليف السفر.
4- قيام وزارة التضامن الاجتماعى بتوفير قاعدة بيانات فعلية للفئات الأكثر احتياجاً والنزول لهم على أرض الواقع وليس من خلال المعلومات فقط.
5- قيام وزارة التضامن الاجتماعى بالتنسيق مع وزارة المالية لجعل صرف منحة البرنامج فى أول كل شهر وليس منتصف الشهر كما هو الوضع الحالى.

المراجع

البنك الدولى، حالة شبكات الأمان الاجتماعى- عرض عام لتقرير البنك الدولى،2018م.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى ، 2018م.

إدارة الشئون الاجتماعية، مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، 2021م.

أمل أسمر الساعدى، شبكات الأمان الاجتماعى ومدى فاعليتها فى البلدان العربية، العراق نموذجاً، مجلة الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، جامعة بابل، مجلد9، عدد1، 2017م.

أمل مفرح زايد، فاعلية برامج شبكة الأمان الاجتماعى فى تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة بالريف، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2012م.

أية محمد كمال الرمادى فاعلية خدمات برنامج تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، عدد 57، مجلد3، 2017م.

خالد أنور لبن و هبة الله أنور لبن ، الحماية الاجتماعية للريفيين بمحافظة الشرقية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد 45، عدد4، 2019م.

سناء محمد زهران، تصور تخطيطى لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعى فى الحد من مشكلة الفقر، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد 48، مجلد1 ،2019.

ليلى يحيي محمد، استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين نوعية الحياة للطفل فى العشوائيات، رسالة دكتوراة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2012.

محمد ابراهيم العزبي المشاركة الشعبية فى المجتمع المحلى، دراسات فى التنمية الريفية، مركز الدراسات العلمية الاسكندرية، 1991م.

هالة السيد، بعض أهداف الثورة تتحقق (تكافل وكرامة) فى القري، الأهرام اليومى، عدد 46967، يوليو 2015م.

هاجر الديدى، تقييم أثر برنامج الدعم النقدى "تكافل وكرامة" تقرير ملخص للنتائج والتوصيات، المعهد الدولى لبحوث السياسات الغذائية، البنك الدولى، وزارة التضامن الاجتماعى، جمهورية مصر العربية، أكتوبر 2018م.

Badri Amira and Badri Osman, sustainable development and quality of life ahfad university press, Omdurman,Sudan.2011 .

The contribution of the Social Protection Program "Takaful" to improving the quality of life for some rural people The villages of Mit Ghamr Center, Dakahlia Governorate

Fadel, M. A. R.*

Rural sociology at faculty of Agriculture in Cairo Al-Azhar University

ABSTRACT

The research aimed to identify the extent of the contribution of Takaful program in improving quality life for rural people (healthily - educationally - economically - socially - and psychologically) determine satisfaction degree of rural beneficiaries of the Takaful program about the program.the countryside of the center of Mit Ghamr in Dakahlia Governorate was identified as a geographical area for conducting the research, and three social units of the center were randomly selected, A sample of 200 respondents was selected from them, and the data was collected through a questionnaire. Percentages and frequencies, weighted mean, Pearson's simple correlation coefficient, and chi-squared were used to analyze the data. findings: The age pattern of the respondents falls in the age group of 35-50 years, and that nearly three-fifths of the respondents (59%) are females, and that just under two-thirds of them (65%) are illiterate or have primary school, and that just under three quarters of the respondents (72%) are not working. A little more than two-fifths of the respondents (42%) benefited from the program in improving aspects of life for them in general. And (75%) with him are satisfied with the program. The existence of a significant relationship at the level of 0.05 between the variables of gender, educational status and the degree of contribution of the Takaful program in improving the quality of life for its beneficiaries (educationally - financially - psychologically - and in general).

Keywords: contribution – social protection – Takaful program.